يالو/قرى اللطرون / بين رام الله والرملة

قرية فلسطينية كانت تابعة لقضاء الرملة ثم أصبحت بعد عام 1948 في قضاء رام الله. وهي احدى قرى الخطوط الأمامية في الضفة الغربية. وتقع جنوبي شرق الرملة وجنوبي غرب رام الله . وتربطها طرق فرعية طولها كيلومتران بطريق رام الله – الرملة، وتبعد إلى الشمال من طريق القدس – يافا مسافة 3 كم تقريبا. وتربطها دروب جبلية ممهدة بقرى بيت نوبا وعمواس ودير أيوب ، وتقع في منتصف الطريق بين قريتي دير أيوب وبيت نوبا على بعد نحو 3 كم من كل منهما.

قرى اللطرون:

هي منطقة فلسطينيّة تشكّل نتوءًا جغرافيًا في الضفّة الغربيّة .تقع على الطريق الواصل بين القدس ويافا، حيث تبعد 25 كيلومترًا غرب القدس و14 كيلومترًا جنوب شرق الرملة، وترتفع 250 مترًا عن سطح البحر. كانت تبع قضاء الرملة قبل النكبة وتأسيس الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين التاريخيّة، وهي اليوم جزء من محافظة رام الله والبيرة، إلّا انها تقع ضمن مناطق ج حسب اتفاق أوسلو.

تضم اللطرون عددًا من القرى المُهجَّرة وأراضٍ تابعة لها سيطر الاحتلال الصهيوني على قسم منها عام 1948، ثم أكملت السيطرة عليها عام 1967 ودمّرتها وأجبرت سكّانها على الرحيل منها تحت تهديد السلاح، إذ شهدت هذه المنطقة معركةً شرسة بين الجيشين الأردني والاحتلال الصهيوني أدّت إلى تهجير سكان قرية اللطرون التي تقع داخل منطقة اللطرون، وأصبح جزء منها لاحقًا منطقة مُحرَّمة تم الاتفاق عليها ضمن اتفاق الهدنة عام 1949بين الجانبين وتقع بقايا هذه القرى في محافظة رام الله والبيرة حسب التقسيم الإداري للسلطة الفلسطينيّة، فيما يمتد جزء من أراضيها الزراعيّة ضمن المنطقة الحرام والتي سيطر عليها الاحتلال الصهيوني بعد احتلاله للضفة الغربيّة، وتحديدًا في كل من منطقة القدس والمنطقة الوسطى حسب التقسيمات الإداريّة للاحتلال الصهيونيّة. وهذه القرى هي:

- عمواس
- يالو
- بيت نوبا

سبب التسمية

عرفت يالو باسم ايلون بمعنى البلاطة زمن الكنعانيين وقد حرف اسمها ليصبح يالو، وقد ذكر اسمها في رسائل تل العمارنة في القرن الرابع عشر، وذكرت على انها اقدم قرية فلسطينية.

الخرب في القرية

تحتوي أراضي قرية يالو الشاسعة خمسة عشر الف دنم على عدد من الخرب الاثرية والتي يعود تاريخها إلى عصور قديمة ومن هذه الخرب:

1. خربة أم الحمص.

2. خربة حيبا وهي غرب القرية وفيها بئر قديم ومعصرة زيتون ومدافن.

3. خربة القصر وهي في جنوب شرق أراضي القرية.

4. خربة السوادية : وهي في غرب أراضي القرية وتحتوي على قبور محفورة في الصخر وفيها مدافن ومعاصر.

5. خربة الشيخ بريك وتقع هذه الخربة في الشمال الغربي ضمن أراضي قرية يالو.

6. خربة طل وارجع وتقع في غرب أراضي القرية وفيها مغر وقبور واساسات أبنية.

7. خربة القوقعة (الكوكعه) وهي ضمن أراضي يالو الشرقية ، وفيها بقايا أثرية تعود إلى عصور مختلفة.

8. خربة بير مزة وهي شرق القرية.

9. خربة خيط زيدان وتقع في الجهة الشرقية من يالو.

10. خربة العقد وهي على حدود يالو مع عمواس.

11. خربة البدادين وتقع بين يالو ودير أيوب وأراضي الخربة مشتركة بين القريتين وتضم آثار قديمة.

السكان

بلغ عدد سكان يالو عام 1945م 1220 نسمة ، وبلغ عددهم عام 1966 ، 3000 نسمة ، وبلغ عدد البيوت 518 بيت عام 1966

المساجد والمقامات

أ ـ يوجد في يالو مسجد عمري قديم وتقام فيه صلاة الجمعة والجماعة والعيدين وهو أيضاً المدرسة الفعلية قبل بناء المدارس وكان إمام المسجد في نهاية الفترة العثمانية يقوم بتعليم الطلاب القراءة والقرآن والكتاب لهذا نلاحظ أن كثيراً من كبار السن الذين ولدوا في نهاية العهد التركي تعلموا القراءة والكتابة وكان أمام المسجد الشيخ يوسف عبد الكريم العكرماوي والشيخ علي هاشم.

ب ـ المقامات : إرتأيت أن أنقل للقارئ الكريم عن المقامات من كتاب (قطاع اللطرون 1948م-2007م) إعداد الأستاذة حُسُن اشتيوي حسن مبارك ومما جاء في الكتاب صفحة (21) ، توجد في قرية يالو سبع مقامات إسلامية قديمة ، وهذه المقامات تقع داخل القرية مثل:

1ـ مقام الشيخ إسماعيل وسط القرية.

2ـ مقام الشيخ غريب وسط القرية.

3ـ مقام الشيخ مراد وسط القرية.

4ـ أحمد الجبارة الى الغرب من القرية.

5ـ ستنا المياسة : على تل بين يالو وعمواس.

6ـ مقام الشيخ بريك : جنوب القرية.

7ـ ويوجد جامع عمري فيها وهو مسجد قديم يقع في وسط القرية ومن الجدير بالذكر أن القرية والمقامات قد تم هدمها بالكامل عام 1967م.

ج ـ كانت في القرية قبل عام 1967م مقبرة وكان لهذه المقبرة احترام لوجود قبور شهداء المسلمين ويقال أن هذه القبور منذ الفاتحين الاوائل وشهداء مرض الطاعون وشهداء حروب الفرنجة وفي مقبرة القرية أيضاً قبور من عشيرة الوحيدي المشهورة في فلسطين.

الموقع والمساحة

تقع قرية يالو على بعد 30 كم الى الجنوب الغربي من مدينة رام الله وعلى بعد 20 كم الى الغرب من مدينة القدس، وترتفع 300 م عن سطح البحر، ويعتبر موقعها متميز من الناحية الجغرافية والاستراتيجية حيث يقع نصفها ضمن سلسلة جبال القدس، والنصف الاخر يشرف على السهل الساحلي الاوسط، وهذا جعلها تشرف على الطريق الواصل بين يافا والقدس والطريق الواصل بين غزة ورام الله.

المساحة: تبلغ مساحة يالو 15122 دونم وتعتبر اراضي قرية يالو ارضا زراعية لخصوبة تربتها ووفرة المياه الجوفية فيها حيث كانت تزرع المنطقة السهلية بالحبوب مثل القمح والشعير والذرة البيضاء وهذا في فصل الشتاء، وكانت تزرع في الصيف المزروعات الصيفية مثل البندورة والفقوس والبامية والكوسى، واما المناطق الجبلية فكانت تزرع بالاشجار مثل الزيتون والتين والعنب والبرقوق واللوز والتفاح .

عائلات القرية وعشائرها

تتكون قرية يالو من حمولتين وكل حمولة تتكون من خمس عائلات:

الحمولة الاولى : السلمة-:

1- ابراهيم

2- ابو الرب

3- زياد

4- مصطفى علي

5- عودة

الحمولة الثانية: الفواقه-:

1-ضيف الله

2- شعيبي

3- العرب (اسعيد)

4- الخضور

5- المجدوبة

وهناك ثلاث عائلات غير تابعة لأي حمولة من الحمولتين المذكورة أعلاه وهم-:

1- نصار

2- الشيخ

3- الملاح

يالو أحدى محطات آل الوحيدي منذ القرن السادس عشر

تجمع الرواية الشفوية من عشيرة آل الوحيدي أن بلدة يالو كانت إحدى القرى بل أحدى المحطات التي سكنتها عشيرة عرب الوحيدات من القرن السادس عشر وعاشوا بها أجيالاً متعاقبة ومن الذين سكنوها من آل الوحيدي الشيخ واكد والشيخ نصار والشيخ جياب والشيخ سالم وآخر من رحل منهم عن يالو الشيخ سالم الوحيدي وعائلته وكانت قبور عشيرة الوحيدي ظاهرة للعيان حتى عام النكسة 1967م في مقبرة يالو.

الأراضي وأقسامها

لقرية يالو أراض مساحتها 14,992 دونما لا يملك اليهود منها شيئا. ويزرع فيها أصناف منوعة من الحبوب* والأشجار المثمرة، ولا سيما أشجار الزيتون* التي غرست في مساحة 275 دونما ويمتد معظمها في الجهة الجنوبية من القرية، في حين تنتشر بساتين الفواكه في الجهتين الغربية والجنوبية الغربية. وتعتمد الزراعة* على مياه الأمطار.

الباحث والمراجع

أهم المراجع

1- مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين

2- وليد الخالدي: حتى لا ننسى

3- الباحث فادي سلامة ابن القرية.

4- صفحة جمعية أهالي يالو الخيرية على الفيس بوك: https://web.facebook.com/profile.php?id=100064870140966